انما يتوجه على قول من يقول ان السؤال والجواب وجدا يوم رفعه
الى السما واما من قال انهما يكونان يوم القيامة وعليه جرى
الشيخ المصنف كالجمهور فلا اشكال اه كرخي قوله الحفيظ لاعمالهم
اي والمراقب لاحوالهم اه كرخي قوله لا اعتراض عليك هذا اشارة
الى الجواب في نفس الامر وقوله فانهم الخ تعليل له اه شيخنا قوله
اي لمن امن منهم اي فلا يرد ان يقال كيف جاز لعيسى عليه
الصلاة والسلام ان يقول وان تغفر لهم فتعرض بسؤاله للعفو عنهم
مع علمه بانه تعالى قد حكم بانه من يشرك بالله فقد حرم
الله عليه الجنة اه كرخي قوله قال الله مستانف ختم به حكاية
ما حكى مما يقع يوم يجمع الله الرسل عليهم الصلاة والسلام
اه ابو السعود قوله يوم ينفع الجمهور على رفعه من غير تنوين
ونافع على نصبه من غير تنوين ونقل الزمخشري عن الاعمش يوم
بنصبه منونا وابن عطية عن الحسن بن العباس الشامي
يوم برفعه منونا فهذه اربع قراءات فاما قراءة الجمهور فهي
واضحة على المبتدا والخبر فالجملة في محل نصب بالقول وجملة
ينفع الصادقين في محل جر بالاضافة واما قراءة نافع ففيها اوجه
احدها ان هذا مبتدا ويوم خبره كالقراءة الاولى وانما بني الظرف
لاضافته الى الجملة الفعلية وان كانت معربة وهذا مذهب الكوفيين
واستدلوا عليه بهذه القراءة واما البصريون فلا يجيزون البناء الا اذا
صدرت الجملة المضاف اليها بفعل ماض وخرجوا هذه القراءة على
ان يوم منصوب على الظرف وهو متعلق في الحقيقة بخبر المبتدا اي
اي هذا واقع او يقع في يوم ينفع وينفع في محل خفض بالاضافة
واما قراءة التنوين فرفعه على الخبرية كقراءة الجماعة ونصبه على
الظرف كقراءة نافع الا ان الجملة بعده في القراءتين في محل الوصف
لما قبلها والعائد محذوف فيكون محل الجملة اما رفعا او نصبا اه
سمين قوله في الدنيا لعيسى اراد به انه في معنى الشهادة لصدق
عيسى في قوله يوم القيامة سبحانك ما يكون لي الخ كلامه جوابا عن
قوله انت قلت للناس الخ وفيه اشارة الى ان المراد بالصدق الصدق
في الدنيا فان النافع ما كان حال التكليف اه كرخي قوله لانه يوم الجزا

اشار

اشار به الى ان انتفاعهم به في الدنيا محل الانتفاع لعمالها وما صدق
ابليس بقوله ان الله وعدكم وعد الحق الخ فلا ينفعه لكذبه في الدنيا
التي هي دار العمل اه كرخي قوله لهم جنات استيناف مسوق لبيان
النفع المذكور كانه قيل ما لهم من النفع اه ابو السعود فهذا نفعهم لانه
بلغهم اقصى امانيهم وقال الراغب رضى العبد عن الله انه لا يكره
ما يجري به قضاؤه ورضى الله عن العبد هو ان يراه مؤتمرا لامره
ومنتهيا عن نهيه وقال الجنيد الرضا يكون على قدر قوة العلم والرسوخ
في المعرفة والرضا حال يصحب العبد في الدنيا والاخرة وليس محله محل
الخوف والرجا والصبر والاشفاق وساير الاحوال التي تزول عن
العبد في الاخرة بل العبد يتنعم في الجنة بالرضا فيسال الله تعالى
حتى يقول لهم رضاي احلكم داري اي برضاي عنكم وهل
رضيتم قال محمد بن الفضل الروح والراحة في الرضا واليقين والرضى
باب الله الاعظم ومحل استرواح العابدين وسياتي لهذا
مزيد في سورة البينة اه كرخي قوله بطاعته اي باقامته
لهم في الطاعة فهو مضاف للفاعل ويصح ان يكون
مضافا للمفعول اي بطاعتهم له اه شيخنا قوله ولا ينفع
الكاذبين الخ محترز قوله الصادقين في الدنيا الخ قوله
كالكفار اي وكابليس فانه يتكلم يوم القيامة
بكلام صدق ولا ينفعه كما قصه الله تعالى
عنه بقوله وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله
وعدكم وعد الحق الاية اه من الخازن قوله لما يؤمنون
اي حين يؤمنون كما سياتي في قوله تعالى فلما راوا
باسنا قالوا امنا بالله وحده الاية اه شيخنا قوله
لله ملك السموات والارض الخ تحقيق للحق وتنبيه
على كذب النصارى وفساد ما زعموا في حق المسيح
وامه اي لله تعالى خاصة ملك السموات والارض
وما فيهما من العقلا وغيرهم يتصرف فيها كيف يشا
ايجادا واعداما واحيا واماتة وامرا ونهيا من غير ان
يكون لشي من الاشيا مدخل في ذلك اه ابو السعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)